مريم

عاطف عطاالله

عطا الله، عاطف.

مريم . تأليف/ عاطف عطا الله

تصميم الغلاف : عمرو الحو

التصنيف : رواية

٢١ سم ، ١٢٠ ص

تدمك : ٨- ٥٩ - ٦٦٤٣ - ٩٧٧ - ٩٧٨

تدقيق لغوي وإخراج فني

يوريكا لخدمات النشر

01288627690

eureka4publishing@gmail.com

بالتعاون مع

دار المثقفون العرب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

رقم الإيداع : ٧٤١٥

جميع الحقوق محفوظة و يحظر طبع أو تصوير أو تخزين أى جزء من الكتاب بأية وسيلة من وسائل تخزين المعلومات إلا بإذن كتابى صريح من الناشر

إهداء خاص
لأجمل حب في حياتي
وصاحبة وبطلة الرواية
الحقيقية

« مريم »

إهـداء

لأبويا وأمي وأخواتي عشان دول روحي بجد وأغلي حاجة في حياتي..

لـ فهمي أخويا الكبير وسندي وكان واقف دايمًا في ضهري وأكتر واحد كان شايل همي.. لـ إبراهيم الروبي صاحبي و شاركني كل أحلامي وتعبي ودايمًا كان هو يشجعني وعلي طول كان واقف جنبي بحبك صاحبي يا صاحبي.. لـ إبراهيم بشرى أنتيمي وشاهد عيان على روايتي بكل أحداثها وتفاصيلها الحقيقية وكمان الخيالية..ل شريف شيكو صديقي ورفيقي اللى صوته حلو بجد حقيقي .. لـ إبراهيم وتوني رزق وأقول فيهم كلمة حق دول أخواتي دول العشق.. لـ سمية صادق الجميلة والمحامية بتاعتي العظيمة واللي دايما شجعتني وصدقتني.. لـ مريم محمد الأخت الجدعة اللي علمتني وفدتني كتير عشان أوصل لحلمي .. لـ جهاد صاحبة

مريم الأنتيم وليها في التصوير مستقبل عظيم حبيت صورها وتصويرها بذات لما كانت بتصور مريم.. لـ بسنت أقرب واحدة لمريم وشايلة كل

أسرارها وحفظتها بنوتة جميلة وليها عليا «جِميلة» عشان أول هدية ومفاجأة جبتها هي اللي خبتها وشالتها عندها.. لإيمان صديقتي الصحفية اللي كلامها غيّر حاجات كتير فيا عشان قلبها كبير ونيتها صافية.. لمجدي يوسف أبو ماريز أخويا وصديقي العزيز.. لـ غالي رضا صاحبي وصديقي واللي وقف معايا في طريقي وكان بيواسيني في ضيقي.. لـ باترسيا أغلى حب في دنيتي بنتي وحبيبتي وبنوتى اللي مخلفتهاش .. ل حضرت الظابط أبانوب أمجد أول واحد شجعنى وعلمني التصوير .. لصديقتي و أستاذتى نورهان محمود واللي تعبت معايا فى كتابة الرواية لكل الناس اللي بحبهم ومكتبتش حتى اسمهم من قلبي بقوالهم شكرا بجد لأنكم كنتم عامل أساس من تحقيق حلمى وشكرا ..

عاطف عطاالله

– إهداء لكل الناس اللي في يوم حبيت
وحبها كان من طرف واحد بس
وبتعشق التخيلات والخيال
ومبتعرفش في حياتها اليأس
للناس اللي بتفهم في المشاعر
وتعرف تقدر وتحس
وقلوبهم مليانة حب وعشق
ونبضات بتهمس همس..
–إهداء للناس اللي حبت من قبلها بجد
أتعلقت بناس أساساً مش ليها
وشايفة الدنيا حاجة كئيبة
وكل حاجة سوداه في عنيها
ربنا يعوض وقلوبكم ويفرحكم
باللي يرد الروح تاني فيها..
–إهداء للناس المحرومة من الفرحة
والسعادة من حياتهم محذوفة

ودايماً أحلامهم مركونة علي الرف

وفي الركن البعيد محدوفة

وعلى طول بتعافر وتحارب عشانها

ونهاية أحلامهم مش معروفة

واختيارتهم دايما تطلع غلط

وحسابتهم دايما مخلوفة..

-إهداء للناس اللي تعبت جداً في حياتها

وكانت دايمًا تملي فاقدة الأمل

في حاجات كان نفسها تبقي ليها

وتعبت وزهقت من كتر الملل

ورجعت تاني تقاوح وتعافر

وعاشت علي شئ كان محتمل- ..

إهداء للناس اللي عايشة طول حياتها

محبوسة جوا الوحدة

ودايما بعيدة و واخدة جمب

ومختفية ومش باينة من مدة

من كتر الجرح والوجع جواها
من أقرب ناس ليهم وحواليهم
ومش قادرة تفوق من كتر الصدمة..
–لكل إنسان كان نفسه في يوم
يحب ويتحب لكن معرفش
وشاف الحب حاجة غريبة
ومسألة صعبة متطاقش
بكرة الحب يزورك ويخبط بابك
فعايزك دايما متستعجلش
أهم حاجة أنك تختار صح
وتعرف أن المبادئ مبتتجزأش ومبتتغيرش..
–لكل اتنين اتقابلوا في يوم بالصدفة
وعشقوا وحبوا بعض بجد
وبالرغم من كل اللي حصل ليهم
معرفش يهزهم البعد
وبقوا لبعض في الآخر

والحب اللي في قلوبهم كان عهد

مقدرتش تكسره الظروف

وكل واحد فيهم وفا للتاني بالوعد

وعرفوا أن الحياة مش هتكمل

غير وهما في بيت واحد مع بعض

وبقي ليهم بيت وعيلة صغيرة

من أم وأب وكام فرد

عشان كان كل واحد فيهم مستعد

يفرش للتاني حياته بالورد

-إهداء لكل الناس اللي عرفتهم في حياتي

وحبتهم في يوم وخذلوني

وسابوا ليا وجع وجرح في قلبي

وتجارب بيها حاجات كتير علموني

بعد ما خدوا مني كل حاجة حلوة

وفي الآخر مشيوا وسابوني

وكملوا حياتهم عادي بكل بساطة

ولا حتى حسوا بذنبي ونسيوني
ومن غيرهم لا كنت أتعلمت ولا فهمت
ولا عرفت قيمة الناس اللي بجد حبوني..
-إهداء لكل الناس اللي هتقراء روايتي
وكلامي حتى لو معجبهاش
بس الفرصة بتيجي في العمر مرة واحدة
وكان لازم من أيدي مضيهاش
عشان ده كان حلم بالنسبالي
ولحظات جميلة مبنسهاش
ودي مش أول ولا آخر مرة أكتب فيها
والكلام لسه منتهاش
بس يارب كلمة واحدة تعجبكم
الكلمة ممكن تكون سبب حياة...

عاطف عطاالله

الصدفة

–في يوم شتاء دافئ وجميل
وريحة المطر في كل مكان
كنت معزوم علي فرح
أخت واحد صاحبي من زمان
والسما صافية والدنيا جميلة
وحاجة آخر روقان
بيقولوا عليا فوتوغرافى
وبعرف أصور كمان
ساعات بصور صور حلوة
وأعرف أضبطها علي الألوان
وقالي لازم تيجي عشان تصورنا
ولو مجتش والله هكون زعلان..
–روحت عشان أصور كام صورة
وقولت يارب يطلعوا حلوين
وفجأة الدنيا كلها أتزحمت

من كتر الناس الموجودين
مبقتش شايف صاحبي فين
ولا حتى عارف أنا بصور مين
بس كل المعازيم كانوا مبسوطين
وتعبت من كتر الواقفة والتصوير
وقولت أطلع بره أقعد بعيد وأرتاح حبتين..
–ولسه قاعد في حالي لا بيا ولا عليا
ويدوب ببص بطرف عنيا
لمحت أجمل بنت شافتها عينيا
موجودة علي وجه الكرة الأرضية
جمالها شئ كأنه خيالي
وحلاوتها حاجة مش عادية
لما تشوفها من بعيد
تحس أنها نجمة سينمائية
من أول نظرة ليها بس
وكل حاجة اتلخبطت فيا..

–في ثانية كدة معرفش إيه حصل

وأتشقلب حال اليوم كله

بقيت مركز معاها تملي

والواحد حاسس أنا مش علي بعضه

وروحت أدوّر علي صاحبي

عشان أشوفه وأقوله

أنا لو مخدتش صورة ليها

قلبي هيقع من طوله

وبقيت مستغرب نفسي جداً

مينفعش أصلاً كل اللي بقوله..

–بقيت ماشي بخبط في كل الناس

وعنيا منزلتش من عليها

وكل ما أبعد عنها خطوة

مليون خطوة بتقربني ليها

شافتني شايفها ومراقبها من بعيد

ومش لاقي طريقة أكلمها بيها

وكل صورة بحاول أصورها

القي عينيا شيفاها فيها

قولت بقي ربنا يستر

والليلة دي علي خير يعديها..

–بصيت لقيت صاحبي جه

وبيقولي هو أنا مش هتصوّر

ولقي حالتى صعبة جداً

عمال أبص حواليا عليها وبدوّر

قولتله شايف القمر اللي وسط الناس ده

وواقف هناك بعيد ومنوّر

شوفلك حل معاه بسرعة

قبل ما أتجنن أنا وأتهوّر

قالي الله إيه الجمال ده

أنت بتتكلم بجد ولا بتهزّر..

–مش جبان بس خجول شوية

ومكسوف أروح عشان أكلمها

وجرئ جداً لدرجة أني
لازم أتجرأ وأتجنن وأعملها
لكن سبقتني وجت هي
طلبت مني إني ممكن أصورها
وبقيت أجمل صدفة حصلتلي
وأنا واقف عيوني قصاد عيونها
دي لو كانت دخلت جوه بالي
مكنتش هتيجي أصلاً وتقولها..
-كانت حلوة جداً من بعيد
بس من قريب بقيت أحلي بكتير
زي القمر منور في السما
وجمالها يخلي عقلك منك طير
بس وأنت قريب منها
ضي نورها برضه له تأثير
والجمال اللي في عيونها
زي لغز ملوش تفسير

وموضوع أن أروح عشان اصورها
مكنش محتاج تفكير..
–قدام الجمال اللي في عيونها
سكت المطر والشتا قلب ربيع
زي الطفلة واقفة بتتصور
وأبتسامتها في الصورة خيال فظيع
زي الملايكة في طلتها وضحكتها
ولفت أنظار الجميع
والصدفة بقيت أجمل فرصة
ومجنون اللي يسيبها تضيع
وعدي معاها الوقت بسرعة
ومشيت من غير ما نفتح مواضيع..
–مشيت قوام وكان بس نفسي
أسألها يجي كام سؤال
هو أحنا ممكن نتقابل تاني
أن شاءالله صدفة ولا مفيش أحتمال

يا ست الحسن والجمال

جمالك مخطرش علي البال

هو أنتي أزاي حلوة كده

هو أنتي حلم ولا خيال...

»الحلم والخيال«

-الخيال هو أنك تتمني حاجة

بس عمرك ما في يوم شفتها

ويكون نفسك تطلع زي ما أتمنتها

وبعقلك بالظبط أتخيلتها

والحلم هو أنك تقابل حقيقة

الحاجة اللي بخيالك رسمتها

وتحاول توصل ليها في الواقع

بعد أنت ما عرفتها وقابلتها

زي الخيال اللي في روايتي

وحلمي في أني حققتها وكتبتها..

-أنا كان كل خيال حلمي في رواية

رواية مكتوبة جوه كتاب

كتاب مقفول عليه جوه حياتي

لكان من غير أسباب

وكنت خايف حلم حياتي

يطلع شعور وإحساس كداب
والحلم يتحول في يوم لـ وهم
والخيال أشوفه سراب
لحد ما جه الوقت يشوف حلمي النور
علي إيديها بعد سنين غياب..
-علي قد ما كان خيالي كبير
علي قد ما كانت أحلامي بسيطة
وعلي قد ما كانت كبيرة بالنسبالي
ممكن تكون حاجة عبيطة
بس آمنت بيها في يوم وصدقتها
وكان لازم أوصلها بأي طريقة
الخيال بيكون جميل في الحلم
والحلم أجمل لما بيبقي حقيقة
والأحلام بتبقي أجمل ما في الحياة
لما بتكون الخيالات عميقة..
-زي أوقات كتير إحنا فيها بنتخيل

الشخص اللي هنكمل حياتنا معاه

اسمه وشكله وملامحه

ونتخيل إزاي هنتقابل وياه

ونفكر إمتي وإزاي وفين

في يوم راح نلقاه

ونفضل نحلم ونتمني ونستني

الصدفة اللي تجمعنا بيه في الحياة

لحد ما في يومه نقابله

ونلاقي فيه كل شئ بنتمناه..

-الحكاية كلها تتلخص باختصار

في حلم أول رواية ليا

وإزاي كنت بتخيل كل كلمة

قبل ما أكتباها بإيديا

وخيال الحلم اللي في يوم حلمته

حقيقة بشوفها قدام عنيا

واسم الكتاب كان الخيال نفسه

وأهم شئ بالنسبة ليا

حكاية بنت اسمها * مريم*

أجمل ملاك في الدنيا

زي أي قصة حب عادية

معظمنا أكيد عشاها

بس المرة دي قولت أكتبها

بطريقة خيالية شوية..

الواقع والحقيقة

-خلص الفرح ومشيت

وروحت كل الناس علي بيتها

وأنا روحت بس لسه فى خيالى

صورتها وأبتسامتها

وأبتسم كل ما أفتكر ضحكتها

ولخبطتي قدامها

لحظة ما كنت بصورها

وعمال أفكر في بالى وأحسبها

إمتي وإزاى فين تانى راح أقابلها

وصورها ازاى منى هتاخدها

وزى ما أكون كل يوم بحلم

هتيجي صدفة وفيها هشوفها

ودايما زى ما أكون حاسس

إنى من زمان كنت أعرفها..

حاولت كتير أوصّلها بس فشلت

ومسبتش حد أعرفه إلا وعنها سألت

ويمكن كمان تعبت

من كتر ما عليها في كل مكان دورت

لهتنى الدنيا والحياة خدتنى

وكنت خلاص أكون يأست

بس كنت مبنسهاش

ومفيش يوم عليا معداش

وأنا فيه مبتخيلهاش

وهي شاغلة تفكيرى طول الوقت

وبفكر فيها من وقتها

ويمكن كمان لحد دلوقت

أحلى وأجمل وأرق بنت

زي ما ليها اتخليت

وفي خيالي صورتها أنا رسمت

شوفتها فيها زي ما هي بالظبط

بحلم باليوم اللي هشوفها تاني فيه

وألقانى معاها اتكلمت..

وفي يوم لقيت صاحبي بيتصل بيا وبيكلمني

بيقولي عنده خبر حلو ليا وهيفرحنى

هيقولي عليه أول ما يشوفنى

وكمان بيه هيفاجئنى

وبصراحة مكنتش أتخيل في بالي

الخبر هيكون عنها هى

وإنه عرف يوصل ليها

بعد كل المدة الكبيرة ديا

كان أجمل خبر بالنسبة ليا

حاجة كدة زي ما تكون خيالية

أول ما سمعته كل حاجة اتهزت فيا..

و قبل ما ينطق أى كلمة عنها

لقتنى حروف اسمها بقولها

سألنى عرفت اسمها إزاى

هو أنت من ورايا بتكلمها

قولتله لا طبعً

يا ابنى من زمان و أنا بتخيلها

و ما صدقت إنى فى يوم هقابلها

قالى افرح يا عم و عايزك تنبسط

جبتلك كل حاجة عايز تعرفها

وكل التفاصيل وعنوانها

و قالى شوف هتعمل إيه

قولتله لو وصلت للمستحيل

أنا هعمله عشانها

و سيبها على الله

و إدعيلى بس يسهلها...

مـريـم

البنت اللي عشت

أتخيلها طول عمري

وبالنسبالي أجمل حلم..

وبخيالي برسم ملامحها

وأذاكر كل تفاصيلها

اللي حافظها صم..

وفي الحقيقة قابلتها

و شفت ليها أحلى صورة

لأجمل اسم..

بنت معجونة بطيبة

وحنية بطريقة غريبة

وكمان خفة دم..

مريم ، زي ملاك

وشفته حقيقة بعنيا.

تتمثل في صورة بنت..

طفلة برئية
حسيت بالبراءة والأمان
جوه عيونها فاطمنت..
وكأني بنيت لروحي
جوه عيونها بيت
وجوه منه سكنت..
وفي صورتها خيال
لحلم ليا من زمان
فصدقته وبيه آمنت..
زى ما كنت في يوم
بخيالي برسمها.
قبل ما أعرفها
أو حتى بعنيا أشوفها..
أميرة بجمال نور عيونها.
وشعرها طاير من الهوا
فوق كتافها..

حلاوة الدنيا كلها تتلخص
في ضحكتها لما بتضحك
والحسنة تلمع فوق شفايفها..
زي نجمة عالية فوق في السما
نفسي اطير عشان أطولها
وبإيدي أخطفها..
كأنها شئ جاي من الخيال
أو جايز تكون هي الخيال ذاته..
الخيال اللي أتمنيته واستنيته
أعيشه بكل تفاصيله وحكاياته..
الخيال اللي اتخيلته ورسمته في حلمي
طول سنين عمري كلها اللي فاته..
أول بنت في الكون ده كله
تعدي الخيال والجمال بمراحل
وتتجمل بكل صفاته...
وتغلب وتغير كل معايره

وتقلب للعقل كل حساباته..

من أول نظرة قلبي حبها

وبقيت هي كل حياته...

قمرية بكل معاني الجمال

وبكل تفصيلة مرسومة

في جمال ملامحها..

جمال العيون و لا الخدود

وفيها حاجات حلوة كتير

صعب عليا جدا أشرحها

زي فراشة في الهوا طايرة

و واخدة قلبي تحت جناحها..

نبض القلب والروح

ومعاها لفين ماتروح

وعيوني بيتها ومطرحها..

أجمل أحساس عيشته في حياتي

البساطة اللي في حلاوة روحها...

زي وردة فتحت وزهرت

وكبرت قوام واحلوت

قبل أوانها..

وردة فتحت ونورت

وزينت الحياة والدنيا

با أجمل ألوانها..

وردة لما اتقطفت

فاحت رايحة الجمال منها

سبحان ما أبدع تكوينها

كأن الجمال مخلوق عشانها..

كأنها مقطوفة من الجنة

أو جايز تكون الجنة

مرسومة جوه جمال عيونها..

«ست كل البنات»

وجميلة كل جميلات

شهر العظماء.

والمعني الحقيقي الحرفى

للبنوتة الكيوت..

فى رقتها وكلامها الحلو

اللي بيسطل روحي

زي عصير شهد التوت..

وسر جمالها وحلاوتها

في براءة طفولتها.

خلتها أرق وأطعم

من البسكوت..

والحلم اللي خدني بعيد

في خيال صورتها

و رقة وحنية صوتها

اللي فيها حياة بعد موت..

أميرة مش بس بشكلها و بجمالها.

أميرة بكل صفاتها و طباعها..

أميرة بحروف اسمها لما أقولها

والرقة اللي فى كلامها

أحلي من أي غنوة أسمعها..

أميرة بـ برائتها وحنيتها وعفويتها.

في رقتها وطفولتها

وهي في وقت دلعها..

أميرة في مشاعرها

وإحساسها بقيمتها.

ولما تبان قوتها

وهي ف عز وجعها..

أميرة فى لحظة خوفها وحيرتها.

وتبقي مترددة فتبكي

وتنزل زي الندى دموعها..

فأبقي نفسي إني أحضنها

وأقرب منها أكتر وأطمنها
وأحاول بأي طريقة أمنعها..
بطلة كتاباتي وروايتي وحكاياتي.
لأول حلم ليا في حياتي
بسببها يشوف النور..
زهرة العمر اللي عدي واللي جاي
واللي نبتت وطرحت أمل
في أرض أحلامي البور...
زي نجمة في السما عنيا لمحتها.
وكل ما تبعد أكتر
تزيد جمالها وحلاوتها.
بس في بيني وبينها مليون سور..
كأنها آية فيها كل معاني الجمال.
وصورة أبعد من كل الخيال..
والصورة منورة
والنور حواليها منها داير مايدور..

البداية

و بدأت معاها الكلام

إزيك عاملة إيه

الحمد لله تمام

لسة فاكرنى ولا نسيتنى قوام

لآ طبعا يا فنان

فينك أنت من زمان

بقالى كتير بحاول أوصلك

عشان أبعتلك صورك

صورك كلهم طالعين حلوين

و اللى كانت متصورة معاكى دى تبقى مين

قالتلى دى أختى الصغيرة

أصغر منى بثلاث سنين

كنتم أجمل بنوتين فى الفرح

و أنتِ وهى كنتم منورين

ربنا يخليكم لبعض

ما شاء الله عليكوا قمرين

و بقيت كتير بتلكك عشان أكلمها

و أعرف تفاصيل أكتر عنها

و أحاول بطريقة شيك أقرب منها

عشان أعرف شخصيتها

و أحاول إنى أفهمها

بنوتة جدعة و طيوبة

و روحها حلوة وبسيطة

و شخصية محبوبة

بنت كيوت جدا و بريئة

و فى طريقة كلامها رقيقة

لما كنت فى أى حاجة بسالها

و أركز معاها فى كل كلمة كانت ليا بتقولها

كنا بنتكلم كل فين وفين

مرة ساعة ومرة ساعتين

مرة كل أسبوع

و ساعات كل يوم أو كل يومين
و فى أغلب الأمور كنا متفقين
و فى حاجات كتير بنحبها
زى بعض بالظبط و متشابهين
متفاهمين جدًا تفكيرنا و آراءنا
و حتى فى خيالاتنا و أحلامنا
و بقيت أنا وهى متفاجئين و مستغربين
و بقينا من بعض قريبين
و من يومها بقت أول كل حاجة فى حياتى
و أهم حاجة عندى و بالنسبالى
و شغلى الشاغل بالى فى كل اهتماماتى
مينفعش يعدى عليا يوم
إلا لما أكلمها و أطمن عليها يوماتى
أصحى على رسالة منها
و أنام و أنا ماسك موبايلى بكلمها
و نحكى لبعض دائما

عن كل حاجة بنعملها
و كنت بخاف دائما إنى أسألها
أنا أبقى إيه فى حياتها
صديق عادى ولا حاجة مهمة بالنسبالها
بس مقدرش أنكر طبعا
أن البدايات بتكون حلوة فى أولها
و فى آخر يوم إمتحانتها
كانت بتطمني عليها زى عادتها
و قالتلى إنها كانت خارجة مع صحابتها
وعدت ساعة ورا التانية
وقعدت أرن و أتصل عليها كل شوية
بس موبايلها كان مقفول
و الظنون بدأت تلعب بيا
لحد ما خوفى وقلقى عليها اتمكن فيا
و معرفش حصلى إيه بالظبط فى اللحظة ديا
لحد ماروحت بالسلامة وكلمتنى

و أول حاجة عملتها أنها طمنتنى

و لقيتها فجأة كده سألتنى

هو أنت للدرجادى كنت قلقان وخايف عليا

سكت و اتحججت

و قولتلها ما بلاش الأسئلة الصعبة ديا

حمد الله على السلامة نورتى بيتك

فضحكت

قولتلها الله على ضحكتك بتنور كل الدنيا

بقيت مبسوط ومطمن بوجودها جمبى

و عارف إنى اتعلقت جدا بيها

و دايما بكدب و بخبى

و بدارى مشاعرى و إحساسى جوة قلبى

و يمكن حبتها كمان أكتر من نفسى

و مرعوب من فكرة إنها فى يوم تمشى

و بقيت بسال روحى تملى

هعمل إيه لو جت فى يوم تقولى

إنها لا يمكن فى يوم تكون ليا

و إنى عايش جوه وهد

و لازم أفوق بقى من الخيال والحلم

و بقيت بدعى لربنا فى كل يوم وبصلى

إنه يخيب كل ظنى

و بكدب كل إحساس وحش بحسه

و من ناحيتها بيوصلنى

و إنه منها أكتر يقربنى

و يجعلها من نصيبى الحلو فى الدنيا

و عن كل اللى شفته زمان بيها بيعوضنى

و ميبعدهاش فى يوم عنى

و فى حلاله عن قريب يجمعنى

الصدمة

زى عادتى بكلمها كل يوم

كلمتها بس مردتش

قولت يمكن لسة نايمة ومصحيتش

قولت أسيبها شوية برضه متكلمتش

بعتلها رسالة طمنينى عليكى

عاملة ايه عشان مقلقش

ردت بإختصار أنا كويسة متخافش

وبعد شوية اتصلت بيا

وسألتها إيه يا بنتى كل ده كنتى فين

مردتش وعمالة تبكى زى الطفلة

وفى نبرة صوتها إحساس حزين

أتخضيت جدا عليها وقولتلها إهدى طيب

و إحكيلى مالك بس حصل إيه

ردت وقالتلى والله ما عارفة مالى

و سؤالك مش عارفة إزاى أرد عليه

فضلت جمبها و أطمنها لحد ما تحكيلى
الموضوع كله بكل ما فيه
و أن فيه حد فى حياتها
و إنها كمان متعلقة بيه
و إنه على طول ناسيها ومش مهتم بيها
و مش عارفة تاخد قرار
إنها تبعد أو تكمل و ترجع ليه
بقيت عامل زى الغرقان
و قلبى مقبوض محتار خايف قلقان
مش لاقى مرسى ولا حتى بر أمان
و أهرب أنا و قلبى نروح على فين
و حواليا بحور أحزان محوطانى
فى كل مكان
و حياتى كأن أنفجر جواها بركان
يمكن أكون غلطان
عشان حبيت و اتعلقت بحاجة

عمرها ما هتكون فى يوم ليا
بس أنا فى الأول و فى الآخر إنسان
و الحب حاجة مش بإيديا
كلمة تودينى و كلمة بتجبنى
نفسى فى حد يجاوبنى
جوايا سؤال تاعبنى
لو غلطت ربنا هو اللى هيحاسبنى
بس الحب مكنش والله ذنبى
وعمره ما كان اختيار وقلبى هو صاحب القرار
و طول الوقت باستمرار بيخلق ليا أسباب و أعزار
عشان محتاجها تفضل موجودة جمبى
و إن الحقيقة الكاملة باختصار
مهما طال البعد و إلانتظار مش هقدر أتخيل لحظة
أنها ممكن تمشى وتسبنى
و فى يوم كنا بنتكلم
قالتلى إنها بكرة عزمانى

قولت فرصة ما أنا هموت و أشوفها
من كتر ماهى وحشانى
و سرحت بخيالى فى نفس الحلم
بس المرة دى فى حاجة كانت منعانى
و كل ما أفكر إنى أحاول أقرب منها
ألقى فى حاجة بينا حيشانى
ماهو مكنش ينفع أكون أنانى
اتقابلنا بس الخجل بان فى عنيا
لما بصت ليا وعنيا كانت فضحانى
و إحساسى بمجرد إنها معايا
وموجودة جمبى أكتر حاجة مفرحانى
من قبل ما أنطق أى كلمة
قالتلى إنها فاهمانى وحسانى
بس مكنتش تعرف إنها
فى عالم تانى وخدانى
وفى أجمل حلم معاها معيشانى

بس للأسف الحلم بسرعة مكملش

تانى يوم بعتتلى رسالة قالتلى

هقولك حاجة بس وحياتى متزعلش

معلش مش هينفع نكلم بعض تانى

وياريت تشوف حياتك و تحاول إنك تنسانى

و بعد فترة صغيرة

رجعت تانى وكلمتها

وحكيت لها على كل حاجة

وقولتلها وفهمتها

إنى خلاص مش زعلان منها

و الكلام جاب كلام كتير

و بحبى ليها صارحتها

و تقريبا كده حسيت إنى صدمتها

و خلاص غلطة والموضوع إنتهى

و مفيش بينا خلاص حاجات

و ياريت نرجع من تانى زى الاول

ونبقى أصحاب بس و أخوات
قالتلى بس أنت عمرك
ما شفتنا لا أصحاب ولا أخوات
إزاى دلوقتى عايزانى أنسى اللى فات
قولتلها إنتِ كنتى فى خيالى
و بشوفك فى حلمى من زمان
بس كان فيه لما قربنا مسافات
و لما حبيتك يمكن كمان شلتها
و عمرى ما فى يوم كنت حسبتها
و سكت فجأة قالتلى مالك
مسكت نفسى و دموعى حوشتها
قولتلها أنا أمى وحشتنى قوى
تفتكرى أنا وحشتها

«أنا أمى وحشتنى»

أنا أمى وحشتنى قوى

وبقالى كتير مشوفتهاش

من ساعة ما سافرت وسابتنى

ودخلت البيت وملقتهاش

نفسى تاخدنى فى حضنها

عشان محتاج لها وبقالى كتير

محضنتهاش من آخر مرة فى المطار

لما بوست راسها و إيديها وأنا ملمستهاش

وحشة قوى الحياة فى بعادها

وفى كل حاجة والله منستهاش

و طول غيابها عنى روحى تايهة منى

وحياتى كأنها واقفة مبعشهاش

ويخليكى ليا طول العمر

والحياة من غيرك طعمها مر

وكمان متسواش الله يطول

فى عمرك وترجعلنا بالسلامة

ويارب منها متحرمناش
ملحقتش احكلها عنك
عشان كنا لسة يادوب
من بعض مقربناش
فيكى من حنانها وحنيتها
وملامح من صورتها
فى حد غيرك أنا ملحظتهاش
بس لما بكلمها بقولها تدعيلى
أن أنتى فى يوم تقابليني
وربنا عن بعض ميبعدناش
وأبويا وأخواتى وحشونى جدا
من زمان وأحنا متجمعناش
البيت حزين من غيرهم
وفرقتنا عن بعض السنين ومتلقناش

مملة الوحدة فى غيبتهم

وربنا يهون عليهم غربتهم

والحياة من بعض متخدناش

حاسس بقالنا سنين مشفناش بعض

والدنيا إحنا منضمنهاش

و أكيد مسيرهم يرجعوا بالسلامة وأحضنهم

بس لسة الوقت ميعاده مجاش

عايش فى الدنيا زى الغريب من غيرهم

و أنا وقلبى فى غيبتهم مرتحناش

ومفيش ولا ذكرى حلوة لينا مع بعض

كانت فى حياتنا و أنا محنتلهاش

حتى خصامنا فى وقت خناقنا

وقعدتنا على الاكل كأننا أصلا مزعلناش

ساعات بتخونى دموع عيونى

من كتر ما بتوحشونى

و أدارى الآه فى قلبى مقولهاش

و أكتم حزنى جوايا
و أقول هانت بكرة تبقوا معايا
لسة العمر قدامنا ومنتهاش
و أصبر قلبى على الحنين لكم
وعلى الغربة اللى إحنا مخترنهاش
و اتمنى الوقت يعدى بسرعة
ونتلم فى بيت واحد مع أمى ومنسبهاش

أنا برئ

سكتت شوية وبعدين

سألتنى وهى بتبكى

وصوت دموعها نای حزين

قالتلى ممكن تقولى

أنت طلعتلى منين

حاسة من زمان أعرفك

بس معرفش شفتك فين

إزای شبهى فى كل حاجة

حتى وأنت بتكلم عنى

كإنك عارفنى من سنين

مع إننا لسه يا دوب

عارفين بعض من يومين..

جاوبت بكل صراحة

وبهدوء كده براحة

أنا عارفك من زمان

وشفتك من سنة وشهرين
أول مرة كانت فى الفرح
وقلبى ليكى أتفتح
وسرقتيه منى بنظرة عين
ازاى و إمتى بجد معرفش
بس الحلم ميتفسرش
غير خيال فيه عايشين..
أنا برئ فى حبى ليكى
وأنا و قلبى والله مظلومين
و روحى كانت تايهة فيكى
ومن طيف خيالك محرومين
مكنتش لاقى سكة ولا طريق
أوصلك بيه حبى البرئ
لقناه ورجعنا منه مصدومين
برغم من إن كل اللى قابلته
كان عكس كل اللى اتخيلته

أنا وهو لسه برضه مكملين..
القدر هو كان إنى أقابلك
وصدفة جمعتنا إحنا الاتنين
و المكتوب هو إنى أحبك
وأسلملك قلبى فى ثانيتين
و القسمة إن أفضل عشقك
وأهل العشق ناس مساكين
والنصيب هى إن الحياة رافضة
إن احنا نبقى لبعض مكتوبين..
مش ضرورى إنك تسألينى
وتيجى كل شوية تحايلينى
وتعطفى على قلبى بكلمتين
لو شايفة إن الحب مش هيكمل
لو ناوية على البعد قولى من الأول
مش هتفرق معايا فى الحالتين
مش خايف إنك تمشى وتسبينى

كان قلبى حاسس والله صدقينى
هو أنا يعنى فى الآخر هموت مرتين..
فياريت تقوليلى كده من الآخر
عشان فعلا بجد خلاص مش قادر
يفضلوا روحى وقلبى كدة متعلقين
أكون أقرب حد ليكى ومش طايلك
ومش قادر برضه أكون فاهمك
ولو إحساسى بحبى كان واصلك
ليه سيبانا أنا وقلبى كدة تاهيين
وبكل هدوء كده براحة
لو أنتى فعلا معايا مرتاحة
جاوبى على سؤالى كده بصراحة
و إجابة السؤال كله فى كلمتين
أنتى فعلا حبتينى ولا محصلش
ولو محبتنيش الصراحة متزعلش
قولى إنى فعلا حقيقى مابحبكش..

"مابحبكش!!"

بس مبنكرش إن روحى

متعلقة جدًا بيك..

وطول الوقت شاغل بالي

ومبطلتش تفكير فيك..

قلقانة وأنت بعيد عني

وهموت من الخوف عليك..

وعمري ماحسيت في لحظة

إن قلبي حتى ناسيك

إحساس إني لما بحتاجك

في أي وقت بلاقيك..

حاجة مطمنة قلبي

وخلتني ارتاحت ليك..

كأني لسه عيلة صغيرة

بتكبر وتتعلم على إيديك..

لكن إني أقول بحبك

هو ده والله اللي بعينك..

مابحبكش!!

بس بعترف أنك حاجة غالية

ومهمة قوي في حياتي..

وأقرب حد بالنسبة ليا

بحسه بسيط وطيب زي حالاتي..

وكفاية رغم اللي بيحصلك مني

من غباء و سوء تصرفاتي..

لسه بتستحملني ومتقبلني

وبتطمن عليا برضه يوماتي..

لما تسألني وأكون باردة

معاك في إجاباتي..

ولما بتسمعني وتفهمني

رغم كل تفاهاتي..

ولما أحس أنك مهتم برأي

و واثق في اختيارتي..

و تستبعد أي شئ بينا

يكون عكس رغباتي..

بس فكرة إني في يوم أحبك

كانت بره حساباتي..

مابحبكش!!

بس بموت بصراحة

في شهامتك ورجولتك..

وبعشق حنيتك وحنانك

ليا وكفاية طيبتك..

وأحلي حاجة بتعجبني فيك

هي بساطتك..

وبتحسسني بقيمتي

لما تقولي كرامتي من كرامتك..

والمواقف الصعبة

اللي بتبان فيها جدعنتك..

لما أحس بقلقك وخوفك عليا

وتعاملني كأني بنتك..

حتى لما ضايقتك مرة مني

ومن غير قصد زعلتك..

لما أقولك يا بختها والله

اللي هتبقى في يوم حبيبتك..

وكمان مرة قولت مابحبكش

وكام مرة بعدت وسبتك..

مابحبكش!!

بس معجبة بشخصيتك

وتفكيرك وأسلوب حياتك..

وفكرة إني بالنسبة ليك حلم

وخيالك الواسع في طموحاتك..

وجمال طريقة حبك ليا

وبتعرف إزاي تفرحني بمفاجآتك..

وإزاي بتخلي بالك مني

حتى في وسط انشغالاتك..

يكفي عمرك مرة ما زعلتني
حتى وأنت في أسوأ حالاتك..
بتوديني دنيا ثانية لما تكتب عني
وتوصفني بكلماتك..
وإزاي هحبك وكل مرة بقولك
أبعد عني تعبت وحياتك..
سايباك وفي نفس الوقت
خايفة أكون يوم من ذكرياتك..
مابحبكش!!
بس بكون مبسوطة
لما ببقي موجودة في أي مكان وياك..
لما أبص جوه عنيك وأركز
وأحس إني كنت فعلا وحشاك..
وبكون فرحانة جدا لما أشوفك
غيران عليا من أي حد وأنا معاك..
وبدوب فيك لما أسمع كلامك الحلو

اللي طالع من جواك..

وبحس إني واحدة تانية خالص

إنت بس شايفها ومصدقاك..

ولما تكون بعيد عني

ببقى عمالة زي خيالك ومرقباك..

بس برضه مش هحبك

وبخاف من فكرة يجي يوم وأنساك..

مابحبكش!!

بس بتشدني ليك

لما بتركز في أصغر وأتفه التفاصيل..

واهتمامك بيا اللي من جمال حلاوته

ساعات بحس إنه تمثيل..

و لما أطلب منك أي شئ بتعمله

حتى لو كان مستحيل..

إحساس إني كل حاجة في حياتك

وإني فعلا مليش عندك بديل..

خلاني حاسة بالأمان ومطمنة

وزرع جوايا شعور جميل..

وأفعالك دايما بتثبت حبك ليا

ومش محتاجة منك عليه دليل..

ومش هكدب عليك

ساعات بضعف من ناحيتك وبميل...

مابحبكش!!

بس أوقات كتير بعيط

من كتر ما أنت واحشني وأحنلك..

وأفتكر وأنت قاعد جنبي

وسرحانة فيك وعمالة أبصلك..

ودماغي عمالة تجيب وتودي في مشاعري

وأنا بتخيلك..

وإحساسي إنك بعيد عني

ونفسك ترجع وخايف أخذلك..

بس تعرف مش هتصدقني

يمكن لومهما حتى قولتلك..

إني ساعات بفتح صورك

وأحضن موبايلي كأني بحضنك..

وأقول لقلبي هيحصل إيه يعني

لو كلمتك ورجعتلك..

وأفوق لما عقلي يقولي هتحبيه

وتسبيه وحرام أظلمك....

مابحبكش!!

بس مش قادرة علي بعادك

ولا عايزك حتى تقرب ليا..

حاسة إني ضعيفة قدام حبك

وإني مفيش حاجة بإيديا..

مش عايزاك تحبني بس نفسي

متبطلش تفكير فيا..

مش عايزة إني اشوفك

بس صورتك مبتفارقش عنيا..

ولا عايزة أسمع صوتك

بس نفسي تكلمني وتطمن عليا..

كأني جوايا شخصيتين

كل واحدة فيهم عكس التانية..

واحدة فيهم بتأخد قرار

وواحدة بترجع فيه في ثانية..

واحدة فيهم روحها فيك

والثانية بتقولي كفاية أنانية..

وتايهة روحي بينك وبينهم

وربك وحده عالم بالنية..

واحدة مابتحبكش

والتانية نفسها تشوفك كل شويا..

مابحبكش!!

بس متستغربش مني

وتقول عليا واحدة مجنونة..

في فترات بتعدي في عمر الواحدة مننا

بتكون صعبة وملعونة..

وحاسة بسهم حب قديم

راشق في قلبي وبيه مطعونة..

ببقي عايزه أشيله بس أنت عارف

قراراتي مش مضمونة..

يمكن ساعات أبان وحشة

بس من جوايا إنسانة طيبة وحنونة..

مابحبكش وعايزاك تستنى معايا

وتديني فرصة صغنونة..

مابحبكش!!

وعارفة إني عمري ما هونت عليك

ولا قولت كلمة تجرحني.

وإني لو طلبت حتة من السما

هتجبها عشان تفرحني.

كل اللي بتتمناه تشوفني مبسوطة

وعينك من بعيد تلمحني..

ياريت بقى انت تشوفلي حل معاك

يريحك ويريحني..

وغلطت قفلت موضوع علاقتنا

قبل حتى ما فيه تفاتحني..

ولو كنت سبتك ووجعتك كام مرة.

أنا آسفة سامحني..

ولو زعلان وشايل مني لسه في حاجة

قول بجد وصارحني..

بحبك

ولسه هحبك وبكلامك ده كله عني أنتِ فاجئتيني

وعاذرك جدا ومش زعلان لو حتى مليون مرة سبتيني

مستنيكي عمري كله لحد ماتيجي تقولي إنك حبتيني

أنا مريض بحبك وهخف لو أنتِ بس اللي عالجتيني

مريض بالخيال اللي شوفتك فيه أول مرة قابلتيني

وروحي اللي تايهة فيكي من آخرة مرة فيها فارقتيني

مابحبكيش ومتعرفيش قد ايه والله العظيم وحشتيني

"مفيش حياة من غير حلم"

مفيش حياة من غير حلم

ومفيش حلم من غير خيال

ومفيش تفاصيل لخيال حلمي

إلا وأنتِ عايشة جواها..

كأن روحي من زمان سكانها

وزي ما يكون أحلام خيالي

أنتِ اللي بعيونك رسماها

مليش غيرك أحلام أحلمها

مفيش بعدك أماني أتمناها..

بس في الحقيقة كل مابشوفك

بحب الحياة وبعرف معناها..

لو فيه زمان صعوبات قابلناها

دلوقتي أكيد لازم ننساها

عشان فيه حاجات في حياتنا

لو ضاعت منا وسيبناها

صعب نرجع في يوم تاني ونلقاها..
لو جمعوا أحلامي مع الخيالات
وشالوا من بينا كل المسافات
وكل خطوة مع بعض مشيناها
و فضلت أفكر في اللي فات
والصدفة اللي جمعتنا والمفاجآت
وكل لحظة حلوة إحنا عيشناها..
هيقولوا أن ربنا عوضني بيكي
و حقق كل أمنياتي فيكي
وهعمل اللي يرضيه ويرضيكي..
وربنا وحدة يكون شاهد عليا
أنا عمري ما أقدر أستغني عنك
ولا هسيبك تضيعي من إيديا..
بحبك وبحبك جدا قوي يعني
بحبك بمزاجي وأحبك غصب عني
و طريقي لقلبك أنا مشيته

ومفيش سكة منه ترجعني
أجمل إحساس أنا حسيته
في روح واحدة بيكي بتجمعني
خلاني لما أبقي أنا بوحشك
أحس بيكي وقلبي يوجعني..
وبموت فيكي وبعشقك ده لأني
حبك أول حب حقيقي يقابلني
وخلي العشق فيكي مدوبني..
اكتفيت بيكي ولآخر عمري
ومكتفتش منك طول عمري
مهما الأيام بينا يا حبيبتي تجري
لسه العمر قدامنا بدري..
أحبك كل يوم وكل دقيقة
وأخترع في حبك مليون طريقة
وأعيش حلمي بيكي حقيقة..
معاكي دايما في كل لحظة

بفتكر إزاي عشقتك من نظرة
ومستحيل هعرف أتخيل بكرة
لو أنتِ مش معايا على فكرة..
مفيش حياة من غير حب
ومفيش حب من غير أمل
يعني مفيش حياة من غيرك
ومش هتخرج من قلبي أبدا
ولو حتى إيه برضه حصل..
وتقريبًا كدة على ما أعتقد
و غالبًا كدة على ما أظن..
كل اللى محتاجه منك دلوقتى
ونفسي فيه بس هو حضن..
يطمني ويطمن روحي
وأنسى بيه أنا أي حزن..
أحضنك وتحطي راسك
وتنامي على كتفي..

وأبصلك قوي في عيونك

فتبتسمي و تتكسفي..

فأشبك إيديك في إيديا

وأمسكها و أبوسها..

كأنك أول بنت في الدنيا

أقرب منها و ألمسها..

وأهمس ليكي بشفايفي

وأقولك بحبك حتى لو كان

حبك هو نقطة ضعفي..

مشفتش أنا زي قلبك

ومستحيل بالكلام تتوصفي..

وتقوليلي ممكن طلب صغير

وأعمله بس معلشي..

وفجأة تحطي إيديكي على وشي

وبصوابعك تلمس دقني

وتقوليلي لدرجة دي

معقولة أنت بتعشقني..

هقولك حاجة واحدة

ولازم فيها تصدقني..

أطمن طول ما أنت جمبي

وريح قلبك متخافشي..

لو أنت طلبت إنك تسبني

هفضل جمبك مش همشي..

فأحضنك وأقولك بعشقك

لو ينفع كنت أخطفك وأسرقك

من الدنيا كلها ونهرب لبعيد

ونبداء حياتنا من تاني أنا وانتي

ونعشها مع بعض من أول وجديد..

يمكن ولا مرة كنت جميل

لكن كان قلبي جميل دايما

أشوفك فيه روحي تكون أجمل

ومكنش ينفع في يوم أقبل

غير أني أتعب عشان ليكي اوصل
وأقولك بحبك لو ايه هيحصل
ولو يرجع عمري بيا كان أفضل
عشان أرجع احبك تاني من الأول..
ده الطبيعي بتاعك زي العادة
وحلاوة جمالك اللي سكرها زيادة
الغمزة وقت الضحكة على خدك
والحسنة فوق شفايفك مين قدك
هما دول سر جمال السعادة..
وأسرح بخيالي في ملكوتك
بمجرد إني ما بسمع صوتك
الهمس اللى بيطلع في سكوتك..
كأنه موسيقى جميلة لأغنية
يابنت مخلوقة من طيبة وحنية
والحنان في عيونها حاجة تانية..
اسمحيلي إن أحبك بطريقتي

وقلبك يشوفني على حقيقتي
وأكتر حاجة بتمناها دلوقتى
وتكمل بيها وياكي سعادتي
أنك متبعدبش عن حضني
لحظة واحدة ولا حتى ثانية..
أنا بعد ما الدنيا كلها رفضتني
وقلوب كتير جرحت فيا وظلمتني
الموجة في بحر هواكي رمتني
قولت من الأول ياريتني
كنت لقيتك كنت حبيتك
كانت روحي لعندك ودتني..
وكنت قابلتك كنت عشقتك
كانت الدنيا ليكي خدتني..
بقيت الناس بتسألني كتير عنك
وأحس منهم أوقات بيغيروا منك
وأسكت ساعتها معرفش أجاوب

بس بيبان عليا ولوني بيتخطف
ومن الفرحة على وشي بيتعرف
لما بتحرج ومن سؤالهم اتكسف
وأعترف إن قلبي فيكي دايب..
ببقى نفسي اوصف ليهم شكلك
و إزاي أنا بروحي وقلبي شايفك
وكانت حياتي تسوي ايه قبلك
وإني غرقان في حنان وحنية قلبك
وإني مليش بعدك حبايب..
ومرسومة في عينيكي أحلى ضحكة
وفي جمالك بتبقي شبه الملايكة
لو لفوا حوالين قلبي أسلاك شايكة
أنا برضه مستعد عشانك أحارب..
وصلى وادعي وعافر وأقول يارب
أطلع بيكي كسبان في نهاية الحرب
وتكوني نصيبي الحلو من الحب

وقد الخيال اللي أنا عشته أحبك
كأن فيه خيط بيني وبينك وأتمد
وربط روحي بروحك وأتشد
وخلاني أتعلق بيكي لأبعد حد
ومن النص الخيط انعقد
عقدة تخليه لا يتفك ولا في يوم يتحل
يعني لو أنتِ في سابع سما
وأنا واقف تحتك علي الارض
وحياتي واقفة عليكي
ولا باينة ليها طول من عرض
وفيه بينا مليون سور عالي وأبواب سد
فجآة الحياة تخلى الخيط يرجع يتمط
ويقربنا تاني لبعض
بس المرة دي مكنش خيال
طلع إحساس حسيته
ولمسته فيكي بجد

فياريت بقي تشوفي في حبك حل..

ورجعنا

ورجعنا بس الرجوع المرة دي

كان ليه طعم وشكل مختلف

كل شي بقى واضح واتعرف

واللي كان مستخبي اتكشف

أحساس جميل صعب يتوصف..

انك تكون بتحب حاجة وبتحلم بيها

وبعد ماتبعد عنها وتفقد الأمل فيها

ربنا يكرمك ويرجعك تاني ليها

وتبقى مش مصدق نفسك بعديها..

يمكن مريم بحبك مقلتهاش

بس حاجة أنا والله مبنسهاش

دموعها وهي بتقولي ما بحبكش

عشان أفضل جنبها ومسيبهاش

وعشان مشاعرها متبينهاش..

كل مرة وهي بتقولها خطفتني

كأنها بالحرف بالظبط وصفتني

الكلمة نفسها بجد فرحتيني

أكتر من لو كانت حبتني..

وفجأة موبايلي ألاقيه رن

أشوف اسمها اعرف قلبها حن

ومن فرحتي أخده الحضن..

وأنسى أرد عليها زي المسطول

فتتعصب وتقولي مبتردش ليه على طول

حضرتك عامل مهم ولا مشغول

مش ممكن كدة يعني مش معقول..

فا أقولها مفيش والله يا ست البنات

كنت بس بخلص حبة حاجات

وفضتلك أهو بلاش قفشات

عشان أكلمك براحتي ومعايا إثباتات..

فتضحك وتقولي خلاص سماح

كلامك بصدقه عشان كده برتاح

ومن حلاوته الصراحة بحس بانشكاح..

كانت دايما بتكلمني وأنا بكتب

وكنت على طول ببقى بكدب

لما تسألني بتعمل إيه

ومش عارف من سؤالها أهرب..

كنت بقولها إني قاعد بذاكر شويا

بتقولي مش أنت خلصت الكلية

معرفش ليه حاسة بتكدب عليا

قولتلها عندي كورس مهم

محتاج مذاكرة كتير وفهم

ونفسي أنجح فيه وأحقق الحلم

وادعيلي عشان قربت علي الامتحان

و متوتر جدا منه وقلقان

ردت ربنا معاك وهتحل حلو كمان...

قالتلي أنت مش كنت عايز تشوفني

طرت من الفرحة لما سألتني

كأنها حسيت إنها فعلا واحشتني

قولتلها ياريت ساعدتك ترضى

عليا وتحنى وتيجي تقابليني

قالتلي موافقة بكرة تاخدني تخرجني..

بس قولي هنخرج نروح فين

من الأول عشان نكون متفقين

عايزة مكان حلو ونرجع مبسوطين

قولتلها في مول جديد هنروحه

و نلعب فيه كمان قالتلي أمين..

مجاليش نوم طول الليل من الفرحة

كأني عيل أول مرة طالع رحلة

وقام يجهز لبسه وحاجاته من النجمة

من بدري واقف مستني علي المحطة

وأول ما شوفتها قدامي بلمت

ومديت إيديا عليها وسلمت

ومعرفتش انطق ولا نص كلمة..

قعدنا ولسه يادوب بتفتح شنطتها
لقيت هدية أنا كنت جواها خابتها
بصتلي قوي على طول اول ما شافتها
وفرحت قوي بيها لما فتحتها
وسألتني أنت ازاي جواها حاطتها
وقالتلي ذوقك جميل والمفاجاة عاجبتها..
قولتلها في مصيبة كبيرة عاملها
كدبة كبيرة أنا عليكي كنت بكدبها
المذاكرة اللي كل يوم بذاكرها
دي رواية جديدة أنا بكتبها
وحلم حياتي أكملها و أني أنشرها
و الحلم ده وأقف على كلمة منك
واللي لازم تعرفي إنها على اسمك
و بتحكي تفاصيل عني وعنك
استغربت جدا من كلامي واندهشت
ومكنتش عارفة ترد واتصدمت

ولما حكتلها كاتب إيه اتبسطت
وقالتلي إنها معندهاش أي مانع
أكتبها وأنشرها وكمان وافقت..
و قعدنا كتير مع بعض واتكلمنا
وحكينا حاجات كتير وبعدين كلنا
وبعد الأكل خدتها و وروحنا لعبنا
ورجعت معاه طفل بعيش طفولتي
خايف عليها زي بنتي مش حبيبتي
وقالتلي فاكر أول مرة فيه اتقابلنا
لما قولتلك أنا وأختي تعالى صورنا..
و سألتني سؤال صغير وصريح
أنت طيب كدة وبسيط ومريح
رديت ده طبع مش محتاج توضيح
قولتلها هاتي إيديكي يلا
عشان نمشي بقى ي ابنتي
وأول ما مسكت في إيديا

حسيت كأنها حضنتني..
وكأنت أجمل حاجة في اليوم
هي عملتها وبيها طمنتني..
حاسس إنى بحلم ويمكن خيال
ماسكين إيد بعض وماشين
بنبص لبعض وفرحانين زي العيال..
وَزعلانين عشان اليوم خلص بسرعة
وأنا وهي خلاص مروحين..
وفي الطريق وإحنا راجعين
سألتها يجي كام سؤال مهمين
تفتكري حكايتنا الخيالية في الرواية
هتكمل زي ما 'حنا متخيلين..
ولو كتبت في يوم حاجة تاني
هتكون الرواية عن مين..
قالتلي حاسة إن شاء الله هتكمل
والحلم اللي حلمته ليه هتوصل

والمرة الجاية عن حياتنا مع بعض
لما نبقى في بيت واحد إحنا الاتنين..
وفضلت معاها وصلتها لحد البيت
واطمنت عليها إنها طلعت ومشيت
ومن قلبي بجد والله دعيت
متبعدش تاني عني زي كل مرة..
عشان عرفت وأنا معاها بجد
قد إيه كانت الحياة حلوة

"الحياة حلوة"

الحياة حلوة بس مش بالكلام
الحياة بتبقى أحلى وأجمل بالاهتمام
ومن غير حيرة ولا علامات استفهام..
لما من البداية نعرف نختار صح
و النهاية ميكونش فيه لينا جرح
ونعيش أجمل أيام الفرح..
بقيت أصحى من عز نومي
أطمن عليها وهي رايحة جامعتها
وصوتها أول حاجة أبدأ بيها يومي..
وأفضل معاها لحد ماتقابل صاحبتها
وتقولي وصلت وهكلمك بعد المحاضرة
وأسألها فطرتي إيه ياشاطرة
ويومك كان عامل إيه النهاردة
تقولي كله تمام الحمد لله..
وأفضل معاها على الفون نتكلم

لحد ما تقولي إنها بالسلامة روحت..
وأطمن عليها إنها وصلت وكلت
واستني لحد ما ألقاها اتكلمت..
اهتمامى بيها كان شي جميل
ومكنتش محتاج أقدم أي دليل
عشان بحبها من قلبي بجد
كان لازم يكون بالي طويل..
لدرجة في مرة هي قالتلي
أنت إزاي اهتمامك حلو كدة
حاسة زي مايكون تمثيل..
كل يوم بنقرب من بعض اكتر
وإحساسي بحبي ليها بيكبر
وبجد أنا مكنتش المرة دي بفكر
إنها فعلا ممكن هي تقدر
تبعد عني أو حتى تسبني..
بس الحياة على قد ما هي حلوة

ساعات كتيرة بتكون مرة
والأصعب في علاقتنا بقى
مش مكتوبلها تكون مستمرة..
المرة دي قالتلها بصراحة
أنا خلاص بجد مش قادرة..
أكمل في العلاقة دي
ولا يوم واحد بعد النهاردة..
يمكن من كلامها كنت مصدوم
وحبها بيكبر جوايا يوم بعد يوم
بس كرامتي خلتني اقولها
أنا موافق خلاص علي العموم..
بس أنا ليا عندك أخر طلب
نتقابل بكرة وتقوليلي السبب
وبالمرة أنا وانتي نودع بعض
ومن غير ما اقول خسارة او مكسب ..
وافقت بس بعد غلبتني

وتاني يوم جت فعلا وقابلتني

وقالت هي ليه سابتني

قالتلي أنت بجد تستاهل

واحدة تكون أحسن مني

قولتلها هو انتوا ليه كلكوا

بتقولوا نفس الجملة وانتوا ماشين..

بس بيني وبين نفسي

مكنتش بقول غير هما جملتين.

هو أنا أكيد من الأول كنت أستاهل

حد يحبني بجد ويقدرني

وميقدرش يسبني بالساهل

حد يحس بقيمتي معاه

وينور حياتي مش يطفيها..

بس دموعها خلتني دايما ساكت

وقولت كفاية اللي فيها..

دي واحدة مشاعرها ماتت

كلامك مبقاش ينفع يصحيها..
ومشينا و فضلت برضه ساكت
سألتني مش هشوفك تاني
خلاص كدة كل حاجة راحت
مردتش بس صعبت عليا
لما من وجعها علي كتفي نامت..
وتاني اتكلمنا بس الكلام بارد
ودايما فكري بعيد شارد
وأنها مش فارقة وقلبي جامد..
سألتها سؤال وكان لازم تجاوب
وياريتها فعلا ما جاوبتني
ومستحيل أقدر كمان أنساه
كلامها كأنه بالظبط رصاصة
دخلت قلبي مموتاه..
وأنها محستش إنها حبتني
ومش شايفاني أكتر من صاحب

بترتاح في الكلام معاه..
كلام مكنتش عارف أفهم معناه
ولا كانت روحي حتى مصدقاه
زي اللي مشى طريق وحافظ
سكته وفي آخره لقى نفسه تايه..
وكأنه بيتعاد نفس المشهد
وربنا َ وحده عليها يشهد
كل مرة هي تسيب وبتبعد..
إحساس أنك عايز تسيب الدنيا
وتهرب وتروح بعيد في آي حتة
شايف حياتي قدام عنيا بتنتهي
وروحي خلاص من آلالم باهتة..
وقلبك بيترعش من كتر الوجع
ونفسك مكسورة مليون حتة
عايز تصرخ بأعلى صوت فيك
ومن الألم كل حاجة جواك ساكتة..

زي عصفور كان طاير في السما
وفجأة وهو عالي فوق انكسر جناحه..
مات مرتين مره لما حس إنه عاجز
والتانية لما وقع ومحدش حس بجراحه..
مبقتش عارف لا إزاي ولا امتى
أنا قلبي وروحي هيخفوا ويرتاحوا..
بسأل نفسي كتير وأكلمها
لو فيه حاجة بإيديا ممكن أعملها
عشان أنسى كل اللي حصلي
ومرجعش في يوم تاني افتكرها
ونفس الغلطة مرجعش أكررها
لو فيه قرارت دلوقتى هقررها
أنا لو بموت وهي بس الحياة
أنا عمري ماهرجع تاني واصدقها..
كأني مشاعري أعلنت عليا الحرب
كرهت حاجة في حياتي اسمها حب

حتى لو كل اللي قالته ليا كان كدب
ومكنش ليها فيه حتى أي ذنب..
أنا مستحيل هآمن ليها في يوم تاني
كل حاجة فيا بسببها وجعاني
هي أكتر حد في مشاعري أذاني..
يوم بيعدي ويجي يوم وراه
بفتكر كل كلمة وكل موقف
عيشته ومش عارف إزاي أنساه
في إحساس حقيقي بحسه
واتسرقت حياتي جواه..
وشهر يعدي وشهر ييجي بعديه
وقلبي مش عارف أزاي أنسيه
وجرحه لا بيخف ولا اقدر حتي أواسيه
ولا بقيت حتى أعرف حاجة عنها
ويمكن كمان مش عايز أقرب منها
ولا حتى حاولت إني أكلمها

بعدت ما قطعت كل الطرق
اللي بوصل ليها من خلالها..
بقيت بشوف الدنيا وحشة
ودايما على طول حاسس بيأس
شايف كل حاجة قدامي ضلمة
وواصل أعلى مستوى من البؤس
وجرح كبير جوايا مش عارف اخبيه
ومش لاقي أي حد بيا يحس..
كل الأيام بقت شبه بعضها
حياتي خلاص وقفت من بعدها
بس والله برضه لو بموت من غيرها
عمري ما في يوم أكلمها وأرجعلها..
وبعد مدة كبيرة وبعد غيبة
لقيتها بتكلميني يا دي المصيبة
حاجة صعبة عليا جدا وغريبة
في الأول كنت متردد إني أرد

مبقتش أثق فيها أو في أي حد
وقلبي دخل مع عقلي في عند
وفي إلا خر طيبة قلبي كسبت
والمسألة خلاص اتحسبت
ورديت عليها بكل برود
كأني أبرد إنسان في الوجود
وبرودي مكنش ليه حدود
قولتلها إزيك يا صديقتي
طمنيني عليكي عاملة ايه
فينك كدة من مدة مختفية
ومحدش بيسمع صوتك ليه
قالتلي أنا الحمد الله تمام
وآسفة على اللى قولته آخر مرة
طريقتي كانت وحشة في الكلام
رديت ولا وحشة ولا أي حاجة
أنا بس كنت عبيط بسذاجة

وأنا كنت مبسوط منك جدا
عشان صارحتيني بالحقيقة
واحدة غيرك كان ممكن فعلا
تضحك عليا بأي طريقة
بس أنتِ واضحة من الأول
ومشاعرك ونيتك كانت بريئة
معجبهاش الكلام وقالتلي سيبك
المهم طمني أنت عامل ايه
رديت أنا حلو وكله تمام وفل
وخلاص كل المشاكل بتتحل
والدنيا بقيت أجمل بكتير..
وسألتني أهلي هيرجعوا امتي
ولا خلاص هتسافر ليهم أنت
كدبت وقولتلها آه خلاص مسافر
قالتلي طب والرواية حلمك
قولتلها خلاص كل ده بح

ودلوقتى بدأت أفكر صح

قالتلي كل ده بسببي أنا

عشان بعدت وسبتلك جرح..

قولتلها كل شئ نصيب وقسمة

ومش طايق أسمع ولا كلمة

عن الحب وعن مشاعر وزفت

واضايقت منها واتنرفزت

وبكل هدوء رديت وقولت

أكيد ربنا شايف حاجة أحسن

ومكنش ينفع نكمل مع بعض..

قالتلي تعرف نفسي في إيه

رديت وعايزاني أعرف ليه

ما تقوليه للإنسان اللي بتحبيه

وأنا مالي أصلا وإيه علاقتي بيه

بالشئ اللي نفسك فيه

قالتلي حاضر أنا هروح اقوله

عشان أنا فعلا والله بحبه

و مقدرش أستغني عنه

و عارفة إني غلطت كتير في حقه

أنا عمري ما قولتها ولا طلبتها

من أي مخلوق ولا أي حد

عارف نفسي في إيه بجد

نفسي أرجعلك....

نفسى أرجعلك

بس خايفة عشان عارفة

إنى غلطت كتير فى حقك

وياما أنا جيت عليك

و دايما كنت بصدك

وقفلت الباب فى وشك

وكمان بعدت عنك

في أكتر وقت أنت كنت

محتاجنى فيه جمبك

وكدبت عليك كتير

وقولت إن مابحبكش

وكنت فعلا بحبك

بس حقيقى إتأكدت

إن مفيش حد فى الدنيا

هيحبنى قدك

وإنى لو لفيت الكون كله

عمرى ما هشوف

ولا هقابل تانى زيك

إنسان في حنانك

وفى حبك وإخلاصك

وكمان طيبة قلبك

نفسى أرجعلك

بس مترددة عشان متأكدة

إنى فعلا زى ما سألتك

آخر مرة فيها كلمتك

حاسة بجد إنى ظلمتك
وندمانة ندم العمر كله
لآني في يوم سبتك..
و تعبانة من غيرك
وضميري كتير بيأنبني
عشان جرحتك..
زعلانة وبلوم في نفسي
وعمر ماهقدر أنسى
ازاي بإيديا بعتك..
و بأمانة كتير بفكر
أزاي انا كنت بقدر
كتير أوجع في قلبك
وازاي جيت على كرامتك..
ولما فكرت بعقلي
في كل حاجة بتحصلي
فوقت متأخر ودلوقتى

عرفت وحسيت بقيمتك..
ما أنا لو من الأول حسبتها
كنت عمري ما نطقتها
ويارب مكنش بجد خسرتك..
نفسي أرجعلك
نفسي أقولك واوصفلك
قد إيه أنت وحشتني
و واحشني صوتك وكلامك
واحشني خوفك عليا
وحنيتك ونظرتك ليا
ضحكتك اللي بتحلي الدنيا
واحشني سؤالك واهتمامك..
ده أنا لو هـ أتمنى أمنية
وربنا هيحققها ويستجيب ليا
نفسي أغمض وأفتح عنيا
أشوفك بس لو حتى ثانية

وأكون فيها واقفة قدامك..
و أحضنك وأعيط جوه حضنك
من يوم ما سبتك وبعدت
بعترف إني غلطت وندمت
ومش قادرة علي خصامك..
وأكتر حاجة دلوقتى قاتلانى
أن أنت تكون ناويت تنساني
وإن إحنا مش هنرجع تاني
ومبقتش موجودة في أحلامك..
فيه إحساس كبير ليك جوايا
و محتاجلك أكتر تبقى معايا
مش هقبل تكون دي النهاية
ولا قادرة أنسى يوم من أيامك..
نفسي أرجعلك
مش جبانة بس طمعانة
أسمع منك إن شالله نص كلمة

عشان أفتح بيها قلبي الأعمى
اللي محسش بالنعمة
وضايعك مني وسابك تروح..
واللي ميجيش أبدًا في تفكيرك
مش قادرة أتنفس من غيرك
مش شايفة نفسي مع غيرك
وعايشة بس والسلام حلاوة روح..
لما قعدت مع نفسي وفكرت
كرهت نفسي عشان في يوم قررت
أبعد وأسيب قلبك بسببي مجروح..
بسأل روحي كتير وأكلمها
عن حاجة واحدة هموت واقولها
لو ناويت دلوقتى اتجنن وأعملها
هلاقي باب حبك لسه ليا مفتوح..
خايفة يكون مبقاش ليا مكان
وتكون في واحدة مكاني كمان

ما أنا اللي غلطت وسبتك زمان
وأن قربك تاني مبقاش مسموح
نفسي أرجعلك
نفسي أحكيلك ومني أشتكيلك
على كل حاجة بعدك حصلتلي
وكل الناس عنك إيه قالتلي
أني أنا واحدة أصلا متستاهلكش..
عشان كنت في مشاعري أنانية
وسبتك وروحت لناس تانية
ناس كذابة وناس خاينة
عشان كنت غبية ومابنكرش
واخترت السكة الغلط ومشيتها
وخسرت حاجات كتير أنا حبتها
لو سمعت كلامك ساعتها
كان زماني معاك وماخسرتكش
يوماتي مع قلبي أجيب سيرتك

وأنام أحلم بيك وأنا حاضنة صورتك
نفسي أسمعك بتقول إني حبيبتك
وفي كل حاجة والله مابنساكش
نفسي في كلمة واحدة تطمني
ترجع بيها روحي اللي راحت مني
نفسي تحس بيا وتفهمني
عشان هموت والله بجد لو مرجعتلكش...

"فاكرة!!"

تعرفي أنا كنت خايف علشان

معرفش في يوم أبطل أحبك

قالتلي تصدق أنا أول مرة كمان

أحس أنك فعلا مش خايف

بطلت أحبك عشان أبطل أخاف..

وممكن تقولي عليه كمان إعتراف..

إنى عشت في خيالي كمان

قصة حب كانت وهمية..

وكرهت وجودي في حياتك

اللي كان ملوش أي أهمية..

فاكرة كام مرة اتحايلت عليكي

و قولتلك استني متبعديش..

كام مرة بعتلك رسالة

وكتبتلك بحبك وحشتيني

شوفتيها وفاتحتيها ومردتيش..

كام مرة اتصلت بيكي وأكلمك
وأقول نفسي أسمع صوتك
و أطمن عليكي ومقدرتنيش..
كام قولت ان نفسي أشوفك
ورفضتي وبرضه مرضتيش..
راضتي غرورك وكبريائك
صدقتي إنك فعلا متتعوضيش..
كام مرة سبتيني لوحدي
وأنا محتاجلك ومهمكيش..
كام مرة قسي قلبي عليا
وكل اللي حصلي ومكفكيش..
وراجعة النهاردة بعد كل ده
بتقولي أن أنا ماحبتكيش..
وعايزاني كمان أفضل فاكرك
وأفكر فيكي ازاي ومنساكيش..
أنا أسف جدا بجد ليكي

حضرتك غلطتي في العنوان..
الشخص اللي بتكلميه دلوقت
مش اللي كان بيحبك زمان..
ولا أنتِ اللي في خيالي حبتها
وطلعت وفي النهاية خسران..
في حكايات بنعيشها ف خيالنا
بنقفل عليها دفاتر النسيان..
ولو كنت فهمتك من الأول
مكنتش هكون فيكي غلطان..
بس خلاص مش هينفع
إن إحنا دلوقتى نرجع
ومن عذاب حبك استكفيت..
مليون جرح منك فيا بيوجع
لو جراحي في جرح هتتجمع
في نار جوه قلبي هتولع
من كتر ما معاكي حفيت..

ولو على خيالي واحلامي
بكرة أقابلها في واحدة تاني
أنا كنت مريض بيكي
وخلاص منك أنا خفيت..
اطمني مبقتش خلاص أفتكرك
ولا عايزك أنتِ كمان تفتكريني..
ولا فارقة معايا تحبيني أو تكرهيني
مش هتعرفي تاني بطيبتي تعايرني
وعمرك ما فـ يوم تاني هتوحشيني
وكفاية عليا بس يقولوا إني احلويت
بعد أنتِ ما سبتيني.....
جت النهاية اللي كنت
في يوم عامل حساب ليها
وفي نفس ذات الوقت برضه
أنا وقلبي مش راضيين بيها
رغم إني كنت عارف إنها

جايا جايا ومن بدري مستنيها..
هي بعدت زمان مليون مرة
وسابتني عشان حبيبها الأولاني
ولما حبتني بجد وحبيت ترجع
سبتها عشان خوفت منها لما
أرجعلها ترجع هي تسبني تاني..
عشان حسيت لسه كرامتي وجعاني
وحتى لو كنت لسه فعلا بحبها
و دايما على طول بحس إنها وحشاني
لازم أرجع وأنسى كل ده في ثواني
بعدنا عشان مكنش قدامي حل
حتى لو كانت الوحدة شئ ممل
كانت جراحي عليها مقوياني
مفكرتش إذا كنت ظلمتها
أو هي حتى اللي كانت معاها ظلماني
ولو كانت فعلا بتحبني دلوقت

بكرة مع الوقت هتقدر تنساني..
خلاص مبقاش يفيد بشئ العتاب
رجعنا من مطرح ما بدأنا
وكل واحد فينا عارف إيه الأسباب..
بعدنا وخلاص بسبب البعد بينا
لا بقينا ننفع حبايب ولا حتى أصحاب..
بس كنت متأكد وعارف إنى لسه بحبها
وإنى يوم عن يوم بحن لها وبشتاقلها
ومش هقدر في يوم إنساها
ولاحتى أحب أنا أى واحدة بعدها
بس النصيب كان أقوى منى ومنها
لحد ما في يوم فكرت في فكرة
واتجراءت واتجننت وعملتها ...

" النهاية "

لحد باب بيتها أنا روحت

ووقفت عليه وب'يدي خبطت

وهى اللى طلعتلى وفتحت

وأول لما شافتني باصتلي وتنحت

قالتلى إاية اللى جابك لحد هنا

ممكن تمشي بعد إذنك لو سمحت ..

وقفلت الباب في وشي

من الصدمة مش شايف ومش بتكلم

حاسس إنه كابوس مش زي ما كنت بحلم

وبقول لنفسي تستاهل عشان بس تحرم

ولسه يدوب رايح أنزل على السلم

سمعت صوت الباب تانى بيتفتح

وجريت عليا وراحت حضنتني

وحطيت إيديها على قلبي وخبطبتني

وقالتلى كل حاجة فيك وحشتني

وبعدك عنى والله كان هيموتنى ..
قولتلها وأدينى لحضنك تانى أنا رجعت
وياريتني من الأول ما كنت بعدت
عشان حسيت من غيرك إنى ضعت
وحضنتها بكل شيء فيا ودمعت ..
وفى وسط كلامنا وإحنا مع بعض واقفين
طلعت ماماتها بالصدفة وشافتنا
وكان شكلنا حلو وإحنا مكسوفين
هى كانت حاكية لها عني بس متعرفش مين
وجت سلمت علينا وطبعا سألتنا
مين أنا وفى حاجة حصلت ولا إيه
لسه مريم هترد فقولتلها ممكن بعد إذنك
أرد أنا مرة واحدة بالنيابة عنك
أنا الشخص اللي مريم بتحبه وحكيتلك عليه
وآسف إنى جيت انهاردة من غير ميعاد
بس معرفتش أعيش من غيرها

وكنت بموت من غيرها والله في البعاد
وجيت انهاردة عشان تحددى ليا معياد
عشان آجى أقابل فيه عمى
وآجى وأجيب كمان معايا أهلي
وآجى أطلب إيدها منه لو مش هتمانعى ..
ومريم واقفة تبصلي ومش مصدقة
قالتلي ممكن تدخلوا وتكملوا جوه بقى
اتكسفت في الأول ومنها اتحرجت
وبعدين مريم خدتنى معاها ودخلت
وسألتها إيه رأيك فى الخيال والجنان دلوقت ..
قالتلى الإجابة قدامك واضحة ومعروفة
طايرة من الفرحة وكمان ملهوفة
أسمع كلامك اللي بيخليني مكسوفة
قولتلها تيجي أنا وأنتِ نغمض عيونا ثانية
ونتخيل أنا وأنت حياتنا الجاية ..
ونهرب ونروح آخر الدنيا

ونوصل لآخر حدود خيالنا
ونرسم على السحاب احلامنا
لسه العمر بحاله قدامنا
أنا بصراحة مش أحلامى إلا فيكى
وحياتى مش هتكمل إلا بيكى
ولو كنت هعيش عمري كله وأنا مستنيكى
أنا مكنتش هقبل أكون غير بس ليكى
يعنى من الآخر كدة حياتى وقفت عليكى
وحياة قلبي اللي سافر في عنيكى بلاد
ورجع في الآخر من غير ميعاد
وتاه فى الرحلة وسط الزحمة
مابين قرب وبعاد
واللي لا في يوم تعب ولا استسلم
وكان دايما على استعداد
إنه لا في يوم يسيبك ولا يستغنى عنك
وخدها معايا عناد ..

وإنى محبش قدك في الدنيا
إنى عينى مشفتش منك لا أجمل ولا أحلى
فى رقتك ولا حتى جمال عيونك
يلي السما بتتلون بلونك
وجمال روموشك السودا الكحلة
وحلاوة روحك وهى راضية ومسامحة
وخدتنى روحى على بيتك قامت رايحة
عشان حياتى هتبقى بيكى أجمل وأحلى
بألوان فستانك الأبيض الفاتحة
وأنتِ لابسة وقاعدة جنبي
أميرة وملكة على قلبي
وعلى راسك لابسة تاج وطرحة
والدنيا كلها مش سيعانى من الفرحة ..
ردت علي كلامى بكل هدوء واختصار
يعنى دلوقتى هكون صاحبة القرار
أنا موافقة جدا أكمل معاك المشوار

ووعد هعيش معاك في استقرار
وبحبك وقلبي شاهد على حبك
وعلى حبك اللي شفته بعنيا
بيجري فى روحك وفي دمك
عمري ما فكر تانى في يوم افرقك
وصدقنى من غير حلفان
أنا قلبي بجد والله يستاهلك
وشرف ليا أكون بيتك وأكون اهلك ..
وفرحت جدا بكلامها
وكنت مستمتع بكل كلمة بتقوالها
شايف أحلامى بعنيا بحققها
وكان فى حاجة أخيرة كنت كاتبها
وجه الوقت وكان لازم قبل أمشي أدهالها
كلمتين حلوين فى النهاية تقراها وتعرفها
وإن حقيقة خيالاتى اللي بتخليها
في النهاية أحببتها كثيرا ...

أحببتها كثيرًا

لست رسام أو فنان لكن لجمال الكلمات والمعاني عشق خاص في قلبي، فهي تترجم كل معاني المشاعر والإحساس الذي يسكن في عالمي الداخلي..

وكيف يكون لذلك الجمال، لون أو شكل وإن لم أري عيناكِ منذ شهور.. ورغم الجراح والأحزان لم يعرف قلبي في عشقك الفتور.. لم أنسَ المرة الأولي التي رأيتك فيها، وكما كنت أهرب للإختباء من بريق جمالهما ولا أستطيع التحدث وأنا أنظر لها.. دعي عيناكِ تقرأ كلماتي وتحتضنها فأنا أعلم أنها تنتظره.. ولكي تعلمي أن الشئ الوحيد الذي لما يختلف عليه قلبي وعقلي هو حبي وإحساس قلبى بدفء الحنين والاشتياق لكِ.. وتبقى عيناكِ هي سر ضعفي طوال فترة غيابك ولم يأتِ اليوم الذي أكتفي فيه من النظر اليهم فهناك قلوب عندما تعشق وتتعلق بنظرات العيون لم تقدر أن تنسى أو تخون ذلك العشق ويبقي قلبي واحدًا من هذه القلوب التي تدمن ذلك العشق..

علي عكس كل ما يحدث لا تتعجبي لكلماتي فعيناكِ قادرتان أن تقلب جميع مشاعري تجاهك فتكون القلوب صامتة وتبقى العيون حائرة تبحث عنكِ في مكان تذهب إليه ولا تهدأ إلا حين تراكِ حتي لو في أحلامي فمهما كان القلب يحمل الجفا والجرح منك..

فتحمل لكِ عيناي كل معاني الاشتياق والحنين والعشق

الأبدي الذي جعلني أكتب لكِ عنه وعيناكِ تبقي اللغز الأصعب في قلبي ونقطة الضعف بالنسبة لي وأعلم أنها أجمل ما حدث في حياتي.. وبريق جمالها الذي يزداد جمالًا يوما فيوم، ولكي تعلمي أني أتذكرك ولم أفكر للحظة في غيرها لكني أتعبتني الجراح والأوجاع التي سكنت في أعماق قلبي فابتعدت..

واكتفيت بحق الرد لأيامي لتبرهن إذا كنت أنا من تريدينه في حياتك أم لا.. ولم أحزن علي الفراق لأن أعظم وأنبل قصص الحب والعشق أكلتها وأحرقتها نيران الفراق..

فأنتِ من طلب أن أفتحه لك لتخرجي من حياتي

فاعتقدتي أنى وافقتك علي ذلك لكي أخرجك منها..

لم تعتقدي ولو للحظة واحدة أنك عالقة في روحي ولن تغادريها مهما ابتعدتي

يقولون من يريد شئ يتركه، فإذا كان مقدر أو مكتوب له فسوف يعود يومًا ما، فماذا عنك؟ أنتِ طلبتي أن تتركيني فلم أمانع.. لأني مقتنع جدا أن الحب هو الشئ الوحيد الذي لا يؤخذ بالقوة أو بالعنف أو بالكذب..

لا أستطيع أن أقول لكِ أني أنتظرك لأني لا أنتظر شخصًا لم ينتظر معي ولو ليوم واحد في حياتي .. والأهم لأني مدرك تمامًا أن ما فعلته من أجل هذا الشخص كل شئ يمكن بوسعي أو بمقدرتي أن أفعله من أجله..

و الأعظم من ذلك هو أني أحببتك حباً عظيماً لا يستطيع أي شخص في هذا العالم أن يحبك مثله والأصعب هو أنك تعلمين ذلك جيدًا..

أيحق لقلبي أن يخبرك ببعض الأشياء التي حدثت له منذ أن اقترب منك وسكنتي بداخله منذ تعمق داخل ذلك السحر الذي في عيناكِ؟ منذ أن سكنتي داخله كأنك قطعة منه وامتزجت داخل نسيج شريان قلبه. فماذا بك؟ وماذا عنك يا أميرتي؟ .. تتسألين عن عشقك داخل روحي .. فهو ينصت جيدا لكل كلمة وكل حرف يخرج من بين شفتاكِ التي تنطق له بكلمات تشبه العسل الممزوج بالشهد لا يكتفي منه مخلوق . وأي مخلوق أنتِ يا أميرتي تفعلين به كل هذا مثل ملكة تربعت علي عرش قلبي وتاج رأسها جمال يسكن جوف عينها وتحكم حياتي بلمسة حنان تخرج من أصابع يديك الناعمة . أيحق لقلبي أن يسألك من أين لكِ كل هذا النور الذي يشع من جمال وجهك لينير ظلمة حياتي الداكنة؟ ومن أين لكِ تلك البسمة الفاتنة المغمورة بالخجل والتي تقتل قلبي بهجة داخله في تلك اللحظة التي يراها تخرج منك أمامه؟.أيحق لقلبي أن تخبريه من أي نوع أنتِ من البشر أو ملاك أنتِ ضمن ملائكته التي تسبح في سمائه الواسعة كبحر كلام داخل قلبي؛ أنت وعشقك مائه ورماله حبك وأمواجه أشواقك تتحرك بداخله فينطق بها دون أن يعلم كيف تخرج منه، لماذا تضعين نفسك أمام ريح شوقه وتتضعين نفسك أمام هواء عشقه وتقفين ع أبواب قلبي تتأرجحي. لن يمزح قلبي لكِ في

كلمة انبثقت من داخله أو هفوة إحساس انسكبت لكِ منه، دعينا نترك كل عبائس الخذلان ونسرق من العمر لحظة أحضن فيها أشواقي معك، دعي عيناكِ تقرأ ما كتب قلبي لكي عما في داخله وتبتهج له، دعي شفتاكِ تبتسم لأيامى كي تري النور وتزينها ابتسامتك. دعينا نهرب من ذلك العالم القبيح ونسافر داخل أحضان عينيك، كقمرية أنتِ تزين سماء ربي، ربي الذي أبدع حسنًا وجمالًا في وجهك وقلبك، دعيني أخطف روحك ونرحل ونسبح بها سويًا داخل ملكوته، فإني أحببتك حقًا وأقسم على ذلك ويشهد على قلبي من خلقني وخلقك.. أحبك إلي الأبد.. إلي آخر العمر.. أحبك إلى الحد الذي لا حد ولا نهاية له.. أحبك كثيرًا..

عاطف عطا الله

لو عاوز تحقق حلمك وتنشر إبداعك وكل الناس تقراه سواء شعر .. قصة .. رواية .. كتاب اتواصل معانا وساعدنا نحقق معاك حلمك وحلمنا إن كل مبدع يوصّل للناس إبداعه..

يوريكـــــــــا

حلّق خارج السرب

01288627690

eureka4publishing@gmail.com